او فيت قال نعم انت امامى فى الجنة فاقرا رسول
الله صلى الله عليه واله عنى السلام واعلمه انى
فى الاثر فقاتل حتى قتل رضه ثم برز جون مولى
ابى ذر وكان عبدا اسود فقال له الحسين عليه السلام
انت فى اذن منى فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل
بطريقنا فقال يا ابن رسول الله ص انا فى الرخاء
الحس قصاعكم وفى الشدة اخذلكم والله ان
ريحى لمنتن وحسبى للئيم ولونى لاسود فتنفس
على الجنة فيطيب ريحى ويشرف حسبى ويبيض
وجهى

٥٩

وجهى لا والله لا فارقكم حتى يختلط هذا
الدم الاسود مع دمائكم ثم قاتل حتى رض قال
ثم برز عمر بن خالد الصيداوى فقال للحسين
عليه السلام يا ابا عبد الله جعلت فداك قد
هممت ان الحق باصحابى وكرهت ان اتخلف فاراك
وحيدا فريدا بين اهلك قتيلا فقال له الحسين
عليه السلام تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة
فتقدم فقاتل حتى قتل رض قال وجاء حنظلة
بن سعد الشامى فوقف بين يدى الحسين عليه السلام

يقيه السهام والسيوف والرماح بوجهه و
نحره واخذ ينادي اني اخاف عليكم مثل يوم
الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود و
الذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد
ويا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم التناد يوم
تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم
يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب
وقد خاب من افترى ثم التفت الى الحسين
عليه السلام وقال افلا نروح الى ربنا ونلحق

باصحابنا

باصحابنا فقال له بل رح الى ما هو خير لك من
الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى فتقدم فقاتل
قتال الابطال وصبر على احتمال الاهوال حتى
قتل رض قال الشيخ المفيد ره واشتد القتال
والتحم وكثر القتل والجراح فى اصحاب ابى
عبد الله الحسين عليه السلام الى ان زالت
الشمس فصلى الحسين عليه السلام باصحابه
صلوة الخوف وفى البحار فلم يزل يقتل من
اصحاب الحسين الواحد والاثنان فيتبين

ذلك فيهم لقلتهم و يقتل من اصحاب عمر ابن سعد
فلا يتبين ذلك لكثرتهم فلما رأى ذلك فيهم
ابو ثمامة الصايدى قال للحسين عليه السلام
نفسى لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك و
لا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب
ان القى الله ربى وقد صليت هذه الصلوة
فرفع الحسين رأسه الى السماء وقال ذكرت
الصلوة جعلك الله من المصلين نعم هذا اول
وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلى

فقال

فقال حبيب بن مظاهر زعمت انه لا تقبل الصلوة
من ابن رسول الله و تقبل منك يا خمار فحمل
عليه حصين بن نمير و حمل عليه حبيب فضرب
وجه فرسه بالسيف فوثب به الفرس فوقع
عنه الحصين فاستوحشته اصحابه فاستنقذوه
فقال الحسين عليه السلام لزهير بن القين و
سعد بن عبد الله تقدما امامي فتقدما امامه
في نحو من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف
قال و روي ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم

الحصين بن نمير لعنه انها لا تقبل فقال

امام الحسين ع فاشهد وصدوه لهم يرمونه بالنبل
كلما اخذ الحسين عليه السلام يمينا وشمالا قام
بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض
وهو يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم
ابلغ نبيك عني السلام وابلغه ما لقيت من الجراح
فاني اردت بذلك نصرة ذرية نبيك ثم مات
رضى الله عنه فوجدته ثلاثة عشر سهما سوى
مائة من ضرب السيوف والرماح وقال ابن نما و
قيل صلى الحسين عليه السلم فرادى ايماء وقال السيد

رضى الله عنه

٢٩٣

رضى الله عنه وحضرت صلوة الظهر فامر الحسين
زهير بن القين وسعيد بن عبد الله الحنفي ان
يتقدما امامه بنصف من تخلف معه ثم صلى
بهم صلوة الخوف فوصل الى الحسين عليه السلام
سهم فتقدم سعد بن عبد الله الحنفي ووقف يقيه
بنفسه ما زال ولا تخطى حتى سقط الى الارض وهو
يقول اللهم العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك
وابلغه ما لقيت من الجراح فانى اردت ثوابك
فى نصر ذرية نبيك ثم قضى نحبه رض فوجد به

ثلثة عشر سهمًا سوى ما به من ضرب السيوف
وطعن الرماح قال وتقدم سويد بن عمر بن ابى
المطاع وكان شريفًا كثير الصلوة فقاتل قتال
الاسد الباسل وبالغ فى الصبر على الخطب النازل
حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح ولم يزل
كان وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين
عليه السلام فتحامل واخرج من خفه سكينا و
جعل يقاتلهم بها حتى قتل رض قال وجعل اصحاب
الحسين عليه السلام يسارعون الى القتل بين

يديه

٢٩٤

يديه وكانوا كما قيل قوم اذا نودوا والدفع مُلمّة
والخيل بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب
على الدروع واقبلوا بينها فتون الى ذهاب الانفس
فلما لم يبق معه الا اهل بيته خرج على ابن الحسين
عليه السلام وكان من اصبح الناس وجها واحسنهم
خلقا فاستاذن اباه في القتال فاذن له ثم نظر
اليه نظرة ايس منه وارخى عينيه وبكى ثم قال
اللهم اشهد فقد برز اليهم غلام اشبه الناس
خلقا وخلقا ومنطقا برسولك فتقدم نحو القوم

فقاتل قتالا شديدا وقتل جمعا كثيرا ثم رجع الى

ابيه وقال يا ابت العطش قد قتلنی وثقل الحديد

قد اجهدنی فهل الى شربة ماء سبيل فبكى الحسين

عليه السلام وقال واغوثاه يا بنی من اين اتی

بالماء قاتل قليلا فما اسرع ما تلقى جدك محمد

صلى الله عليه واله فيسقيك بكاسه الاوفى

شربة لا تظما بعدها ابدا فرجع عليه السلام الى موقف

النزال وقاتل اعظم القتال فرماه منقذ بن مرة

العبدی بسهم فصرعه فنادى يا ابتاه عليك السلام

هذ

هذا جدي يقرأك السلام ويقول لك عجل القدوم
علينا ثم شهق شهقة فمات فجاء عليه السلام
حتى وقف عليه وقال قتل الله قوما قتلوك
ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله
صلى الله عليه وآله على الدنيا بعدك العفا قال
وخرجت زينب بنت علي تنادي يا حبيباه يا ابن
اخاه وجاءت فاكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذها
وردها الى النساء ثم جعل اهل بيته يخرج منهم الرجل
بعد الرجل حتى قتل القوم منهم جماعة فصاح الحسين

عليه السلام فى تلك الحال صبرا يا بنى عمومتى صبرا

يا اهل بيتى فوالله لا رأيتم هوانا بعد ذلك

اليوم ابدا قال وخرج غلام كان وجهه شقة

قمر فجعل يقاتل فضربه ابن نفيل الازدى على

رأسه ففلقه فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه

فجلى الحسين كما يجلى الصقر وشد شدة ليث اغضب

فضرب ابن نفيل بالسيف فاتقاها بساعده

فاطنها من لدن المرفق فصاح صيحة سمعه اهل

العسكر فحمل اهل الكوفة ليستنقذوه فوطأته الخيل

حتى

٢٩٦

حتى هلك قال وانجلت الغبرة فرأيت الحسين

قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجليه و

الحسين عليه السلام يقول بعداً لقوم قتلوك

ومن خصمهم يوم القيمة فيك جدك وابوك ثم

قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او

يجيبك فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره

والله وقل ناصره ثم حمل الغلام على صدره حتى

القاه بين القتلى من اهل بيته قال ولما راى الحسين

مصارع فتيانه واحبته عزم على لقاء القوم

بمهجته وَنادَى هَل ذابٍ يذبّ عن حَرَم رَسُول
الله صلّى الله عَليه وَآله هَل من موحّد يخاف الله
فينا هَل مَن مُغيث يرجوا الله باغاثتنا هَل مَن
مُعين يرجو ما عندَ الله فى اعانتنا فارتفعت
اصْوات النّسَاء بالعَويل فتقدّم الى باب الخيمَة
وَقال لزينب نا وَليني وَلدى الصّغير حتّى اوّدعه
فاخذه واومأ ليقبله فرماه حرملة بن كاهل
بسَهم فوقع فى نحره فذبحه فقال لزينب خذيه
ثمّ تلقّى الدّم بكفيه حتّى امتلأتا وَرمى بالدّم

نحو السّماء

٢٩٤

نحو السماء و قال هون علی ما نزل بی انه بعین

قال الباقر علیه السلام فلم یسقط من ذلك

الدم قطرة الی الارض و روی من طریق

آخر و هی اقرب الی العقل لان الحال ما كان

وقت توديع للصبی لاشتغالهم بالحرب و

القتل و انما زينب اخته اخرجت الصبی

و قالت يا اخی هذا ولدك له ثلثة ايام

ما ذاق الماء فاطلب له شربة ماء فاخذه

علی يده و قال يا قوم قد قتلتم شيعتی و اهلی

بُنيّ وقد بقي هذا الطفل يتلظى عطشا فاسقوه

شربة من الماء فبينما هو يخاطبهم اذ رمى رجل

بسهم فذبحه فدعى عليهم بنحو ما منع بهم المختار وغيره صح

قال واشتد العطش بالحسين فركب المسناة يريد الفرات

والعباس اخوه بين يديه فاعترضتهما خيل ابن سعد

فرمى رجل من بني دارم الحسين ع بسهم فاثبته في

حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم و

بسط يده تحت حنكه حتى امتلأت راحته دما

ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل

بابن

٢٩٨

يا بن بنت نبيك ثم اقطعوا العباس عنه
واحاطوا به من كل جانب و مكان حتى قتلوه
قدس الله روحه فبكى الحسين عليه السلام
بكاء شديدا وفى ذلك يقول الشاعر احق
الناس ان يبكى عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده على ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شئ وجاد له على عطش
بماء ثم قال ثم ان الحسين عليه السلام دعى
الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز

اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك
يقول شعرا: القتل اولى من ركوب العار:
والعار اولى من دخول النار: قال بعض الرواة
والله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده
واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان
الرجال كانت لتشد عليه فيشد عليها بسيفه
فتنكشف عنه انكشاف المعزا اذا شد عليها الذئب
ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا
فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع

الى

٤٩٩

الى معسكره وهو يقول لا حول و لا قوة الا بالله العلى

العظيم قال ولم يزل يقاتلهم حتى حالوا بينه

وبين رحله فصاح عليه السلام ويلكم يا شيعة

آل ابى سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون

المعاد فكونوا احرارا فى دنياكم هذه وارجعوا

الى احسابكم ان كنتم عربا كما تزعمون قال فناداه

شمر ما تقول يا بن فاطمة قال انى اقاتلكم و

تقاتلونى و النساء ليس عليهن جناح فامنعوا

عتاتكم وجهالكم وطغامكم من التعرض لحرمى

ما دمت حيا فقال شمر لك ذلك يابن فاطمة
وقصدوه بالحرب فجعل يحمل عليهم يحملون
عليه وهو مع ذلك يطلب شربة من ماء
فلا يجد حتى اصابه اثنتان وسبعون جراحة
فوقف يستريح ساعة وقد ضعف عن القتال
فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع على جبهته
فاخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته فاتاه
سهم مسموم له ثلث شعب فوقع على قلبه
فقال عليه السلام بسم الله وعلى ملة رسول

الله

الله صلى الله عليه وآله ثم رفع رأسه الى
السماء وقال اللهم انك تعلم انهم يقتلون
رجلا ليس على وجه الارض ابن بنت نبي
غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من وراء ظهره
فانبعث الدم كانه ميزاب فضعف ووقف
وكلما اتاه رجل انصرف عنه كراهية ان
يلقى الله بدمه حتى جاء رجل من كنده
يقال له مالك ابن النسر لعنه الله فشتم
الحسين عليه السلام وضربه على رأسه

الشريف بالسيف فقطع البرنس ووصل
السيف الى رأسه وامتلأ البرنس دمًا
قال فاستدعا الحسين عليه السلام بخرقة
فشد بها رأسه واستدعى بقلنسوة فلبسها
واعتم عليها فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه
واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن
علي عليهم السلام وهو غلام لم يراهق من
عند النساء فشد حتى وقف الى جنب الحسين
عليه السلام فلحقته زينب بنت علي لتحبسه

فابى

فابى و امتنع امتناعا شديدا و قال و الله لا

افارق عمى فاهوى بحر بن كعب و قيل حرملة

بن الكاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف

فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل

عمى فضربه بالسيف فاتقاها الغلام بيده

فاطنها الى الجلد فاذا هى معلقة فنادى الغلام

يا عماه فاخذ الحسين عليه السلام فضمه اليه

و قال يا ابن اخى اصبر على ما نزل بك و

احتسب فى ذلك الخير فان الله يلحقك

بآبائك الصالحين قال فرماه حرملة بن
الكاهل لعنه الله بسهم فذبحه وهو فى
حجر عمه الحسين عليه السلام ثم ان شمر بن
ذى الجوشن لعنه الله حمل على فسطاط
الحسين عليه السلام فطعنه بالرمح ثم على
بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين
عليه السلام يا ابن ذى الجوشن انت الداعى
بالنار لتحرق على اهلى احرقك الله بالنار
وجاء شبث فوبخه فاستحى وانصرف قال

وقال

وقال الحسين عليه السلام ائتوني بثوب
لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد
فاتي بتبان فقال لا ذاك لباس من ضربت
عليه الذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه و
جعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه ثم
استدعى بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها
وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل اخذها
بحر بن كعب بن لعنه الله وترك الحسين عليه
السلام مجردا فكانت يدا بحر تيبسان في الصيف

كانهما عودان يابسان ويترطبان في الشتاء

فتضحان قيحا ودما الى ان اهلكما الله تعالى

قال ولما اثخن الحسين عليه السلام بالجراح

فبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب اللزني

لعنه الله على خاصرته طعنة فسقط الحسين ع

عن فرسه الى الارض على خده الايمن ثم قام

صلواة الله عليه قال وخرجت زينب من

باب الفسطاط وهي تنادي وااخاه واسيداه

وااهل بيتاه ليت السماء انطبقت على الارض

وكيت

وليت الجبال تدكدكت على السهل قال و
صاح الشمر باصحابه ما تنتظرون بالرجل
قال فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة
لعنه الله على كتفه اليسرى فضرب الحسين
عليه السلام زرعه فصرعه وضربه اخر
على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا
بها على وجهه وكان قد اعيى فجعل ينوء
ويكبو فطعنه سنان بن انس النخعي لعنه الله
في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني

صدكاه ثم رماه سنان بسهم فوقع السهم فى نحره فسقط
عليه السلام وجلس قاعدًا فنزع السهم من نحره
وقرن كفيه جميعًا وكلما امتلأتا من دمائه
خضب بها رأسه ولحيته وهو يقول هكذا القى
الله مخضبا بدمى مغصوبًا على حقى فقال عمر بن سعد
لعنه الله لرجل عن يمينه انزل ويحك الى الحسين
فارحه فبدر اليه خولى بن يزيد الاصبحى ليحتز
رأسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعى
لعنه الله فضربه بالسيف فى حلقه الشريف

وهو

وهو يقول والله انى لاجتز رأسك وانى لاعلم

انك ابن رسول الله وخير الناس ابا واما ثم

اجتز رأسه الشريف فى ذلك يقول الشاعر

فاى رزية عدلت حسينا ۔ غداة تبره كفا

سنان ۔ وروى ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع

اناملهُ انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه و

غلا له قدرًا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب

وروى ابو طاهر محمد بن الحسن البرسى فى كتابه

جنباب معالم الدين عن الصادق عليه السلام

قال لما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان

ضجت الملائكة وقالوا يا ربنا هذا الحسين

صفيك وابن صفيك وابن بنت نبيك

قال فاقام الله لهم ظل القائم عليه السلام

وقال بهذا انتقم لهذا قال وارتفعت في السماء

في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة

فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر

حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم

فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم

المجلس

المجلس الحادي عشر فيما جرى من الظلم والعدوان
على اهل بيت سيد الانس والجان بعد ما استشهد
الحسين عليه السلام والحق باياته الكرام من
الدهش والحيرة والاضطراب مضافا الى
فادح المصاب من اجل النهب والاسر وكشف
الستر وصعوبة الامر وشدائد الدهر ونوائبه
وتراكم المحن ومصائبه لما فى نشره من الاجر
اكتسابا للبكاء والابكاء على هذا المصاب و
احتسابا للثواب روى على ابن الحسين بن فضال

عن ابیه عن الرضا علیه السلام قال قال من تذکر
مصابنا و بکی لما ارتکب منا کان معنا فی درجتنا
یوم القیمة ومن ذکر مصابنا فبکی وابکی لم تبک
عینه یوم تبکی العیون ومن جلس مجلسا یحیی
فیه امرنا لم یمت قلبه یوم یموت القلوب و لا
تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل
احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما اتاهم الله
الایة اعلم ان مولینا المجلسی ذکر فی البحار فی
باب فضل الشهداء معه وعلة عدم مبالاتهم

بالقتل

بالقتل وبيان انه عليه السلام كان فرحا لا
يبالي بما يجري عليه من المحن من اهل النفاق
والفتن انه روى الصدوق رحمه الله في العلل
عن الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن
عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين عليه السلام
وا قدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطا
حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم
يقدم على القتل ليبادر على حوراء يعانقها الى

مكانه من الجنة وعن مكان معاني الاخبار

باسناده عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عليهم السلام

قال قال علي ابن الحسين عليهما السلام لما اشتد

الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم لانهم

كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت

فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين وبعض

من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدي

جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض

انظروا

انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه

السلام صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة يعبر بكم

عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعم

الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر

وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى

سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت

جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى

جحيمهم ما كذبت ولا كذبت وروى هلال بن

نافع قال انی لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذا

صرخ صارخ ابشر ایها الامیر فهذا شمر قتل

الحسین علیه السلام فخرجت بین الصفین

فوقفت علیه وانه لیجود بنفسه فوالله ما رأیت

قط قتیلاً مضمخا بدمه احسن منه ولا انور

وجها ولقد شغلنی نور وجهه وجمال هیئته

عن الفکرة فی قتله فاستسقی فی تلك الحالة ماء

فسمعت رجلا یقول لا تذوق الماء حتی ترد الحامیة

فتشرب من حمیمها فسمعته علیه السلام یقول

انا ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد على جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله واسكن معه في
داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب
من ماء غير آسن واشكو اليه ما ركبتم مني و
فعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم
يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئاً فاجتزوا
رأسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم و
قلت والله لا اجامعكم على امر ابداً وفي رواية
انه قال بشر لسان اجتز رأسه قفاء فقال

فقال سنان والله لا افعل فيكون جده محمد م
خصمي فغضب شمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين
عليه السلام وقبض على لحيته وهم بقتله فضحك
الحسين عليه السلام فرحا بالشهادة وتعجبا من
ضيع اهل الشقاوة ثم قال عليه السلام اتماما :
للحجة وتبكيتا وانكارا على كبير اهل الشقاق و
النفاق اتقتلني ولا تعلم من انا فقال غير مكترث
القاء لجلباب الحياء بغيا على جبار الارض و
السماء اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء

وابوك

وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى و
خصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه
بسيفه اثنى عشر ضربة ثم جز رأسه صلوات
الله عليه ولعن الله قاتله واخزاه وقال السيد
طاب ثراه فلما قتل ارتفعت في ذلك الوقت
في السماء غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح
حمراء لا يرى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم
ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة
ثم انجلت عنهم قالوا ثم اقبلوا على سلب الحسين

عَلَيْه السّلام فاخذ قميصه اسحق بن جوبرية الحضرمي

فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره ورُوى انّه و

جد فى قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية

وَطعنة وضربة وقال الصّادق عليه السّلام و

وجد با الحسين عليه السلام ثلث و ثلثون

طعنة واربعة و ثلثون طعنه واربعة و

ثلثون ضربة واخذ سراويله ابحر بن كعب التيمى

ورُوىَ انّه صار زمنا مقعدًا من رجليه واخذ

عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وَ

قيل

قبل جابر بن يزيد الاودي فاعتم بها فصار معتوها
وفي غير رواية السيد فصار مجذوما واخذ درعه
مالك بن بشير الكندي فصار معتوها فقال السيد
واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ خاتمه
بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا
اخذه المختار فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط
في دمه حتى هلك واخذ قطيفة له عليه السلام
كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه
البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر بن سعد وهبها

لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق الازدي
ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن
حنظلة وفي رواية ابن سعيد اخذ سيفه
الفلان النهشلي قال وهذا السيف المنهوب
ليس بذي الفقار فان ذلك السيف كان مذخورا
ومصونا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة
وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة
ما حكيناه قال وجاءت جارية من ناحية
خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل ما اية

الله

الله ان سيدك قد قتل قالت الجارية فاسرعت

الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن و

ربما يظهر من بعض الكتب ان جواده كان هو

الناعي له الى حرمه الشريف روى صاحب المناقب

ومحمد بن ابي طالب واقبل فرس الحسين عليه

السلام وقد عدا من بين ايديهم الا يؤخذ فوضع

ناصيته في دم الحسين عليه السلام ثم اقبل يركض

نحو خيمة النساء وهو يصهل ويضرب برأسه الارض

عند الخيمة حتى مات فلما نظر اخوات الحسين

وبناته واهله الى الفرس ليس عليه احد فعن
اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم
يدها على ام راسها ونادت وامحمداه واجداه
وانبياه وا اباالقاسماه واعلياه واجعفراه و
حمزتاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا
مجزور الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء
ثم غشي عليها قال وتسابق القوم على نهب بيت
الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا
ينزعون ملحفة المراة عن ظهرها وخرجن بنات

الرسول

الرسول وحرمه متساعدت على البكاء وبيد بن
لفقد الحماه والاحباء وروى حميد بن مسلم قال
رأيت مرأة من بكر بن وايل كانت مع زوجها
في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم قد
اقتحموا على نساء الحسين عليه السلام فسطاطهن
وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط
وقالت يا ال بكر بن وايل اتسلب بنات رسول
الله لا حكم الا لله يا ثارات رسول الله ص فاخذها
زوجها وردها الى رحله قال مولينا المجلسي

رأيت في بعض الكتب ان فاطمة الصغرى قال
كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي و
اصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول
على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد
ابي من بني امية انقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل
على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن
يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من
اخمرة من اسورة وهن يصحن يا محمداه واجداه
واابتاه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا

اما

٥١٣

اما من زايد يد دعنا قالت فطار فوادى و
ارتعدت فرائصى فجعلت اجيل بطرفى يمينا وشمالا
على عمتى ام كلثوم خشية منه ان يأتينى فبينا انا
على هذه الحالة واذا به قد قصدنى ففررت منهزمة
وانا اظن انى اسلم منه واذا به قد تبعنى فذهلت
خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفى فسقطت
على وجهى فخرم اذنى واخذ قرطى ومقنعتى وترك
الدماء تسيل على خدى وراسى تصهره الشمس
وولى راجعا الى الخيم وانا مغشى على واذا انا

بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي يا بنتي بمضي
اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت
وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها رأسي عن
اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرأيت
رأسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما
رجعنا الى خيمة الا وهي قد نهبت وما فيها و
اخي علي ابن الحسين عليه السلام مكبوب على وجهه
لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام
فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وقال المفيد قال

حميد

حميد بن مسلم فانتهينا الى علىّ ابن الحسين ع وهو
منسبط على فراش شديد المرض ومع شمر جماعة من
الرّجالة فقالوا له الا نقتل هذا العليل فقلت
سبحان الله اتقتل الصّبيان انمّا هذا صبى وانّه
لما به فلم ازل حتّى دفعتهم وجاء عمر بن سعد فصاحت
النّساء فى وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل
احد منكم بيوت هؤلاء النسوة ولا تعرضوا لهذا
الغلام المريض فسألته النسوة ان يسترجع ما
اخذ منهنّ لتسترنّ به فقال من اخذ من متاعهنّ

شيئًا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئًا فوكل با
القسطاط وبيوت النساء وعلى ابن الحسين جماعة
وقال احفظوهم لئلا تخرج منهم احد ولا يساء هذا
ولكن هؤلاء المنافقين الذين لم يجعل الله في قلبهم
من رحمة وما ربما عطفوا كان ذلك من كرامة على
ابن الحسين عليهما السلام على الله وابقاء منه لنسل
آل محمد كفاه الله شرهم هذا فاظهروا اعطفوهم
عليه تملقا على ما قيل: عدو بنود سبب خير كر خدا
خواهد والا فما كان يرجى منهم ذلك فان قلوبهم
كانت

كانت اقسى من الاحجار وهم مشتغلون بضروب من
الظلم والعدوان اطول الليل والنهار روى
انهم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار
فخرجن حواسر مسلبات فقد روي حافيات با
كيات يمشين سبايا في اسار الذلة وقلن بحق الله
الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام فلما
نظرت النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن
قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب
الحسين بصوت حزين وقلب كئيب يا محمداه صلى

عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء
مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى
والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد
الشهداء وامحمداه هذا حسين بالعراء يسفي عليه
الصبا قتيل اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم
مات جدي رسول الله ص يا اصحاب محمد هؤلاء
ذرية المصطفى يساقون سوق السبايا وفي بعض
الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك
مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز

الرأس

الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابی

من عسکره یوم الاثنین نهبا بابی من فسطاطه

بقطع العری بابی من لا هو غائب فترتجی ولا جریح

فیداوی بابی من نفسی له الفداء بابی المهموم

حتی قضی بابی العطشان حتی مضی بابی من شیبته

یقطر بالدماء بابی من جده رسول اله السماء بابی

من هو سبط نبی الهدی بابی محمد المصطفی بابی خدیجة

الکبری بابی علی المرتضی بابی فاطمة الزهراء و

سیدة النساء بابی من ردت علیه الشمس حتی صلی

فابكت والله على كل عدو وصديق ثم سكينة

اعتنقت جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب

حتى جروها عنه انا لله وانا اليه راجعون و

سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون

عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه

السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا

عبادة وكتمان سرنا جهاد فى سبيل الله ثم قال

عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب

والمراد ان لنفس المهموم ثوابا ايضا هى ثواب التسبيح

و لمخزن

B.17

والحزن لما اصابهم ثوابا بوازى ثواب العبادة و
الكتم سرهم وعدم اذاعته لاعدائهم الطالبين
لدمائهم اجرا بدانى بل يماثل ثواب الجهاد فى
سبيل الله ففى الجد عن ابى عبد الله عليه السلام ما
قتلنا من اذاع حديثنا قتل خطاء ولكن قتلنا
قتل عمدا ان الله عز وجل غيرا قوما بالاذاعة
ف قوله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او
الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة قالوا فى تفسيرها
اذا جاء امر مما يوجب الامن او الخوف اذاعوا و

وافشوه كما اذا بلغهم خبر من سرايا رسول الله او
اخبرهم الرسول بما اوحى اليه من وعد الظفر او تخويف
من الكفرة اذاعوه من غير حزم وكانت اذاعتهم
مفسدة لا تجوز ولو ردوه الى الرسول والى اولى
الامر منهم لعرفوا مواقعه ومن اجل ذلك اهتم
المعتنون بشأن النواميس الالهية في كتمان سرهم
الا ترى الى من اتى بخبر مسلم بن عقيل الى الحسين
عليه السلام قال عندنا خبر ان شئت اخبرناك به سرا
وان شئت جهرا فالتفت الحسين عليه السلام يمينا

وشمالا

٥١٨

وتمثالا وقال ما ... هؤلاء من سر والي
عبد الله بن يقطر اخيه من الرضاعة كيف
مزق الكتاب ولم يكشف السر عند النصاب
من اصحاب ابن مرجانة رأس الاقشاب عليه
رحمة الله مدى الاحقاب علم ان القوم لما
استاصلوا اهل البيت وقتلوا الحسين وولده
وعشيرته وصحبه واسرته تركوا جثث
الشهداء منبوذة بالعراء في الرمضاء مسلوبي
العمامة والرداء ومن طريف ما رواه الطبرسي

رحمه الله فی الاحتجاجات معویه لعنه الله قال
یوما للحسین علیه السلام رافعا جلباب الحیاء
غیر راهب من جناء الارض والسماء ولا استحی
من مالك یوم الجزاء بعد ما قتل خیار الشیعة
من اصحاب علی علیه السلام هل علمت ما صنعت
بحجر بن عدی وغیره من شیعة ابیك قال علیه
السلام ما فعلت قال قتلتهم وغسلتهم وکفنتهم
وصلیت علیهم فضحك الحسین علیه السلام وقال
اذن هم خصمانك کیف هرقت دماءهم من غیر

حق

٥١٩

حق وهم مسلمون مؤمنون فاستعد للجواب لكن لو
قتلنا اصحابك لما غسلناهم ولا كفناهم ولا
صلينا عليهم ولا دفناهم اى من اجل كفرهم
او نصبهم وخروجهم عن الايمان والاسلام
والهفاه هولا اصحاب عمرو بن سعد صنعوا
بآل الرسول وافلاذ البتول ما استحقه كل
ظلوم جهول من الكفرة وفعلوا بالكفرة
اللئام ما يفعل باهل الايمان والاسلام
الا ترى الى ما قال محمد بن ابى طالب ان عمر

بن سعد سرح برأس الحسين عليه السلام يوم
عاشوراء مع خولى بن يزيد الاصبحي وحميد بن
مسلم الى ابن زياد لعنه الله ثم امر برؤس الباقين
من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع
شمر بن ذى الجوشن لعنه الله الى الكوفة واقام
ابن سعد بقية يومه وغده الى الزوال فجمع
قتلاه وصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين و
اصحابه منبوذين روى فى كامل الزيارة عن
على ابن الحسين عليهما السلام انه لما اصابنا با

بالطف

٥٢٠

بالطف ما اصابنا وقتل ابي عليه السلام و
قتل من كان معه من ولده واخوته وسائر
اهله وحملت حرمه ونسائه على الاقتاب
يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى لم يواروا
فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم
وجدي وقلقي فكادت نفسي تخرج فتبينت
ذلك عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما
لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي
واخوتي فقلت وكيف لا اجزع واهلع

وقد رأى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي
واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء
مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج
عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت
من الديلم والخزر قال محمد بن ابي طالب و
دفنوهم قال السيد ولما انفصل ابن سعد عن
كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك
الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على
ما هي عليه الان وقال قال المفيد ره ودفنوا
الحسين

الحسين عليه السلام حيث قبره الان ودفنوا
ابنه علي ابن الحسين الاصغر من زين العابدين
عليه السلام عند رجليه وحفروا للشهداء
من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا حوله
مما يلي رجلي الحسين وجمعوهم ودفنوهم جميعًا
معًا ودفنوا العباس بن علي في الموضع الذي
قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره
الان ويلوح من ذلك ان الحسين عليه
السلام اذ ذاك لم يتمكن من نقل جثته الشريفة

الى مضرب خسه يضيق المجال وشدايد النزال
كما كان من عادة قبل هذا من حمل جثث الشهداء
وجمعها امام خبائه وقال ابن شهراشوب
كانوا يجدون لاكثرهم قبورا محفورة ويرون
طيورا بيضا اقول لا يبعد ان يكون القبور
محفورة من قديم الزمان كرامة لامام الانس
والجان ومن معه من عترته واصحابه كما
وجد الحسان قبر علي عليه السلام محفورا
قد حفره جده نوح النبي على نبينا واله وعليه
السلام

السلام وان يكون الطيور البيض ملائكة الله
المقربون ويكون مولينا على ابن الحسين عليه
السلام مشاركا لهم بالاعجاز فقد روى انه
اذا جان للامام ان يرتحل من الدنيا وهو
شرق الارض لابد ان يأتيه الامام الذى
بعده ولو كان بعيدا فى غربها باعجاز منه
ولو بطى الارض واخذ منه العلوم المودعة
من الله عنده ويجهزه بعد فاته وان لم يشعر به
كثير من الناس كما حضر ابو جعفر عليه السلام

عند وفات الرضا عليه السلام في غربته في ارض
الطوس ولا عن وفاتهم مهابط الرحمة ومعادن
الكرامة وقد ظهرت من اجسادهم خوارق العادة
روى في البحار عن رجل اسدي قال كنت زارعا
على النهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني
امية فرايت عجائب لا اقدر احكي الا عن بعضها
منها انه اذا هبت الرياح تمر على نفحات كنفحات
المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل
من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء

مثلها

٥٢٣

منها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله
عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد
من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح
وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقبله
بقبله ذاهبا فقلت في نفسي هؤلاء خوارج
قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم
وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله
هذه الليلة لا بد من المساهرة لابصر هذا
الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا فلما صار

الوقت عند غروب الشمس واذا به اقبل

محفته واذا هو هايل المنظر فارتعدت منه

وخطر ببالي انه ان كان مراده لحم بني آدم

فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثله وهو

يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس

اذا طلعت فبترك عليه فقلت ياكل منه واذا به

يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويلدم فقلت الله اكبر

ما هذا الا الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى عتكر

الظلام واذا الشموع معلقة ملأت الارض واذا بكا

ويجب

ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض
ففهمت من نوح فيهم يقول واحسيناه وااماماه فاقشعر جلدي
فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله ممن يكون فقالت
انا نسا من الجن وما شانكن فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا
على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده
الاسد قلن نعم اتعرفن هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب
فرجعت ودموعي تجري على خدي   وربما يستعد تلبسه
عليه السلام بلباس حيوان من شانه الافتراس وظهوره في زي اسد
ذي نبت واظفار وانياب ولذلك يرتفون الرواية الحق ان الخبر

وان كان من الاحاد غير ما تواتر من الائمة والامجاد ولكن

لا ينبغي الانكار فيها ورد شانهم بمجرد الاستبعاد ما لم ينافي

اصول الاعتقاد لانا تمسنا عن ذلك في عدة من الاخبار

ولا يمتنع وقوع مثله عند العقل من اجل ان الاسد حيوان

له وقع وهيبة وعظمة في اعين الخلق ولذا شاع اطلاق

الرجل الشجاع بالاسد ومن اجل ذلك اطلقوا على حمزة عم النبي

وعلى علي عليه السلم اسد الله وقال الحسين عليه السلام في الحر اسد من

اسود الله فظهوره في شبه كظهور جبرئيل في صورة

وحية الكلبي غير مستبعد فان الملحوظ هو العظمة والهيبة و

الصولة

الصّولة دون خصوصيات الاجسام وان لاخطاها وان
ثلثة من اهل النفاق والشحناء والافات الثريا من
الثرى واين النعامة من الكركي ومع ذلك يحتمل ان يكون
الاسد المرئى للرجل الاسد اسد الله الغالب ويكون خرقه
عليه بمقتضى خرق العادة التي ظهرت من الاجساد الطاهرة
من اولئك السادة ويكون فعل نساء الجن على حسب ما لاح
لهن بحسب ظنهن ويكون ذلك من اخطاء ظنهم وكيفما كان
فنقل الرواية على ما هي عليه غير مستنكر والعهدة على الراوي
والامر في الشين والسين موسع وكيفما كان هذا القادح

العظيم والمصاب الاليم كان حقيقا وان يرق قلوب الجماعة
على اجساد الشهداء وتشغلوا الغزال العين ودفن هولاء
الذين جل مصابهم في اهل الارض والسماء لان تتشقق
قلوب من حزن فلينبذ واحبابهم الطاهرة بالعزاويل
كان ينبغي التعزية النبي وعلي وفاطمة الزهراء فلذا قال
بعض العلماء بانه يناسب عشيرة يوم عاشوراء لاهل
الوفاء الزيارة بهذه العبارة المانوثة غراه وسلوه
عن الائمة النجباء وهي عند عبارته ولفظه الشريف
السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله السلام عليك يا
وارث

وارث نوح نبی الله السلام علیک یا وارث ابراهیم
خلیل الله السلام علیک یا وارث موسی کلیم الله السلام
علیک یا وارث محمد حبیب الله السلام علیک یا وارث
امیر المؤمنین السلام علیک یا وارث الحسن الشهید سبط
رسول الله السلام علیک یا بن رسول الله السلام
علیک یا ابن البشیر النذیر وابن سید الوصیین السلام
علیک یا بن فاطمة سیدة نساء العالمین السلام علیک
یا ابا عبد الله السلام علیک یا خیرة الله وابن خیرته
السلام علیک یا ثار الله وابن ثاره السلام علیک

ايها الوتر الموتور السلام عليك ايها الامام الهادي
الزكي وعلى ارواح حلت بفنائك واقامت في جوارك
ووفدت مع زوارك السلام عليك مني ما بقيت
وبقي الليل والنهار فلقد عظمت الرزية وجل المصاب
في المؤمنين والمسلمين وفي اهل السموات اجمعين وفي
سكان اهل الارضين فانا لله وانا اليه راجعون
صلوات الله وبركاته وتحياته عليك وعلى ابائك
الطاهرين المنتجبين وعلى ذراريهم الهداة المهديين
السلام عليك يا مولاي وعليهم وعلى ارواحهم وعلى

ثم بعد

تربتك وعلى ... اللهم لقهم منك رحمة ورضوانا

وروحا وريحانا السلام عليك يا مولاي يا ابا عبد الله

يا ابن خاتم النبيين ويا ابن سيد الوصيين ويا ابن سيدة

نساء العالمين السلام عليك يا شهيد السلام عليك يا

بن الشهيد يا اخا الشهيد يا ابا الشهداء اللهم بلغه

عني في هذه الساعة وفي هذا اليوم وفي هذا الوقت وفي

كل وقت كثيرة وسلاما سلام الله عليك ورحمة

الله وبركاته يا ابن سيد العلمين وعلى المستشهدين

معك سلاما متصلا ما اتصل الليل والنهار السلام

على الحسين بن على الشهيد السلام على على بن الحسين
الشهيد السلام على عباس بن امير المومنين الشهيد
السلام على الشهداء من ولد امير المومنين السلام على
الشهداء من ولد الحسين السلام على الشهداء من ولد
جعفر وعقيل السلام على كل مستشهد معهم من المومنين
اللهم صل على محمد وال محمد وبلغهم عنى تحية كثيرة وسلاما
السلام عليك يا رسول الله احسن الله لك العزاء فى
ولدك الحسين السلام عليك يا فاطمة احسن الله
لك العزاء فى ولدك السلام عليك يا امير المومنين احسن

الله

الله لك العزاء في ولدك الحسين السلام عليك
يا ابا محمد الحسن احسن الله لك العزاء في اخيك الحسين
يا مولاي يا ابا عبد الله انا ضيف الله وضيفك و
جار الله وجارك ولكل ضيف وجار قرى و
قراي في هذا الوقت ان تسأل الله سبحانه وتعالى
ان يرزقني فكاك رقبتي من النار انه سميع الدعاء
قريب مجيب ومما يناسب المقام ذكر زيارة جامعة
تدمع العيون باكية لكونها عن مهام تلك المصيبة
حاكية خرجت من الناحية المقدسة لصاحب العصر والزمان

امام الانس والجان ما رواه محمد بن المشهدی
علی ما روی عنه مولینا المجلسی فی تحفة الزائر علیه
رحمة ربه الغافر اذکرها لکونها مثیرة للاجر
فتکون مناسبة لموضع هذا الکتاب مع رجائی الثواب
فی ذکر زیارة هذا الجناب لکی اشارک فی اجر من یزور
بها من الاصحاب وهی هذه السلام علی آدم صفوة الله
من خلیقته السلام علی شیث ولی الله وخیرته السلام
علی هود المؤید من الله بمعونته السلام علی صالح
توجه الله الیه بکرامته السلام علی ابراهیم الذی

٥٢٩

نجلته السلام على اسمعيل الذى فداه الله بذبح عظيم
من جنته السلام على اسحق الذى جعل الله النبوة فى
ذريته السلام على يعقوب الذى رد الله عليه بصره
برحمته السلام على يوسف الذى نجاه من الجب بعظمته
السلام على موسى الذى فلق الله البحر له بقدرته السلم
على هرون الذى خصه الله بنبوته السلام على شعيب
الذى نصره الله على امته السلام على داود الذى تاب الله
عليه من خطيته السلام على ذلت له الجن بعزته السلم
على ايوب الذى شفاه الله من علته السلام على يونس النجى

الله له مضمون عدته السلام على عزير الذى احياه

الله مبيته السلام على ذكريا الصابر فى محنته السلام

على يحيى الله ازلفه الله بشهادته السلام على

روح الله وكلمته السلام على حبيب الله وصفوته السلام

على امير المومنين على بن ابى طالب المخصوص باخوته السلام

على فاطمة الزهراء ابنته السلام على ابى محمد الحسن وصى ابيه

وخليفته السلام على الحسين الذى سمحت نفسه بمهجته السلام

على من اطاع الله فى سره وعلى نبيه السلام على من جعل

الله الشفاء فى تربته السلام على من الاجابة تحت قبته السلام

على

على من الائمة في ذريته السلام على ابن خاتم الانبياء
السلام على ابن سيد الاوصياء السلام على ابن فاطمة الزهراء
السلام على ابن خديجة الكبرى السلام على سدرة المنتهى السلام
على ابن جنة المأوى السلام ابن زمزم والصفا السلام على
المرمل بالدماء السلام على مهتوك الخباء السلام على خامس
اهل الكساء السلام على غريب الغرباء السلام على شهيد الشهداء
السلام على قتيل الادعياء السلام على ساكن كربلا السلام
على من بكته ملائكة السماء السلام على من ذريته الازكياء
السلام على يعسوب الدين السلام على منازل البراهين السلام على

الائمة السادات السلام على الجيوب مضرجات السلام على
الشفات الذابلات السلام على النفوس المصطلمات السلام
على الارواح المختلسات السلام على الاجساد العاريات
السلام على الجسوم الشاحبات السلام على الدماء السائلات
السلام على الاعضاء المقطعات السلام على الرؤوس المشالات
السلام على النسوة البارزات السلام على حجة رب العالمين
السلام عليك وعلى ذريتك الناصرين السلام عليك
وعلى الملائكة المضاجعين السلام على القتيل المظلوم
السلام على اخيه المسموم على على بن السلام على الرضيع

الصغير

الصغير السلام على الابدان السليبة السلام على العترة
الغريبة السلام على المجدلين في الفلوات السلام على النازحين من
الاوطان السلام على المدفونين بلا اكفان السلام على
الرؤوس المفرقة عن الابدان السلام على المحتسب الصابر السلام
على المظلوم بلا ناصر السلام على ساكن التربة الزاكية السلام
على صاحب القبة السامية السلام على من طهره الجليل السلام على
من افتخر به جبرئيل السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل
السلام على من نكثت ذمته السلام على من هتكت حرمته
السلام على من اريق بالظلم دمه السلام على المغسل بدم

الجراح السلام على المجرع بكاسات الرماح السلام على
المضام المستباح السلام على المنحور في الورى السلام
على من تولى دفنه اهل القرى السلام على المقطوع الوتين
السلام على المحامي بلا معين السلام على الشيب الخضيب السلام
على الخد الترب السلام على البدن السليب السلام على الثغر
المقروع بالقضيب السلام على الودج المقطوع السلام على
الراس المرفوع السلام على الاجساد العارية في الفلوات
تنهشها الذئاب العاديات وتختلف اليها السباع
الضاريات السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المرفوفين

حول

٢٣٥

حول قبتك الحافين بتربتك الطائفين بعرصتك الواردين
لزيارتك السلام عليك فاني قصدت اليك ورجوت الفوز
لديك السلام عليك سلام العارف بحرمتك المخلص في
ولايتك المتقرب الى الله بمحبتك البرئ من اعدائك
سلام من قلبه بمصابك مقروح ودمعه عند ذكرك
مسفوح سلام المفجوع والمحزون الواله المستكين سلام
من لو كان معك بالطفوف لوقاك بنفسه حد
السيوف وبذل حشاشته دونك للحتوف وجاهد
بين يديك ونصرك على من بغى عليك وفداك بروحه

وحسبه وماله وولده وروحه لروحك فداه

واهله لاهلك وقاء فلئن اخرتني الدهور وعاقني عن

نصرك المقدور ولم اكن لمن حاربك محاربا ولمن نصب

لك العداوة مناصبا فلاندبنك صباحا ومساء

ولابكين لك بدل الدموع دما حسرة عليك وتاسفا

على ما دهاك وتلهفا حتى اموت بلوعة المصاب وغصة

الاكتئاب اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة

وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واطعت الله و

رسوله وما عصيته وتمسكت به وبحبله فارضيته

وخشيته

وخشيته وراقبته واستحييته وسننت السنن واطفات

الفتن ودعوت الى الرشاد واوضحت سبل السداد وجاهدت

في الله حق الجهاد وكنت لله طائعا ولجدك محمد صلعم

تابعا ولقول ابيك سامعا والى وصية اخيك

مسارعا ولعماد الدين رافعا وللطغات مقارعا وللامة

ناصحا وفي غمرات الموت سابحا وللفساق مكافحا وبحجج الله

قائما وللاسلام والمسلمين راحما وللحق ناصرا وعند

البلاء صابرا وللدين كالئا وعن حوزته مراميا تحوط

الهدى وتنصره وتبسط العدل وتنشره وتنصر الدين وتظهره

وتكف الغايب وتزجرهم وتاخذ للدني من الشريف وتساوي

في الحكم بين القوي والضعيف كنت ربيع الايتام وعصمة

الانام وعز الاسلام ومعدن الاحكام وحليف ة

مسالك الطرائق جدك وابيك مشبها في الوصية لاخيك

وفي الذمم رضي الشيم ظاهر الكرم متهجدا في الظلم قويم

الطرائق كريم الخلائق عظيم السوابق شريف النسب منيف

الحسب رفيع الرتب كثير الثنا محمود الضرائب جزيل المواهب

حليم رشيد منيب جواد عليم امام شهيد اواه منيب حبيب

مهيب كنت للرسول صلى الله عليه واله ولدا وللقران سندا وللامة

عضدا

عضدا وفي الطاعة مجتهدا حافظا للعهد والميثاق ناكبا
عن سبيل الفساق باذلا للمجهود طويل الركوع والسجود
زاهد في الدنيا زهد الراحل عنها ناظرا اليها بعين المستوحشين
منها امالك عنها مكفوفة وهمتك عن زينتها مصروفة
والحاظك عن بهجتها مطروفة ورغبتك في الآخرة معروفة
اذ الجور مد باعه واسفر الظلم قناعه ودعى الغي
اتباعه وانت في حرم جدك قاطن وللظالمين مباين
جليس البيت والمحراب معتزل عن اللذات والشهوات
تنكر المنكر بقلبك ولسانك على حسب طاقتك وامكانك

ثم اقتصاك العلم للاذكار وبرمك ان تجاهد الفجار

فسرت في اولادك واهاليك وشيعتك ومواليك

وصدعت بالحق والبينة ودعوت الى الله بالحكمة والموعظة

الحسنة وامرت باقامة الحدود والطاعة للمعبود

ونهيت عن الخبائث والطغيان وواجهوك بالظلم و

العدوان فجاهدتهم بعد الايعاظ اليهم وفاكيد الحجة

عليهم فنكثوا ذمامك وبيعتك واسخطوا ربك وجدك

وبدوك بالحرب فثبت للطعن والضرب وطحنت

جنود الفجار واقتحمت قسطل الغبار مجادلا بذي الفقار

كانه

كانك على المختار واوك ثابت الجاش غير خايف
ولا خاش قد نصبوا لك غوايل بسطوا اليك اكف الاصطلام ولم
يرعوا لك ذماما ولا راقبوا فيك اثاما في قتلهم اوليائك
ونهبهم رحالك وانت مقدم في الهبوات ومحتمل الاذيات
قد عجبت من صبرك ملائكة السموات فاحدقوا بك من
كل الجهات واثخنوك بالجراح وحالوا بينك وبين الرواح ولم
يبق لك ناصر وانت محتسب صابر تذب عن نسوتك واولادك
حتى نكسوك عن جوادك فهويت الى الارض جريحا تطؤك
الخيول بحوافرها وتعلوك الطغاة بواترها قد رشح للموت

جبينك واختلف بالانقباض والانبساط شمالك
ويمينك تمد طرفه خفيا الى رجلك وبيتك وقد شغلت
بنفسك عن والدك واهاليك واسرع فرسك
شاردا الى خيمك قاصدا محمحما باكيا فلما رأيت
النساء جوادك بحربا ونظرن سرجك عليه عليه ملويا
برزن من الخدور ناشرات الشعور الخدود لاطمات
الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات
وات والى مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك
وموبغ سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح

لك بمنك قد سكنت حواسك وخضبت تقاسك و

رفع على القنا راسك وسبي اهلك كالعبيد وصغروا

عديد فوق اقتاب المطيات تلفح بوجوههم حر الحجارات

يساقون في البراري والفلوات ايديهم مغلولة

الى الاعناق يطاف بهم في الاسواق فالويل للعصاة الفساق

لقد قتلوا بقتلك الاسلام وعطلوا الصلوات والصيام و

نقضوا السنن والاحكام وهدموا قواعد الايمان وحرفوا

ايات القران وهملجوا في البغي والعدوان لقد اصبح رسول

الله صلعم من اجلك موتورا وعاد كتاب الله عز وجل مهجورا

وعود الحق اذ قهرت مقهوراً وفقد بفقدك التكبير
والتهليل والتحريم والتحليل والتنزيل والتأويل وظهرت
بعدك التغيير والتبديل والالحاد والتعطيل والاهواء
والاضاليل والفتن والاباطيل فقام ناعيك عند
قبر جدك الرسول فنعاك اليه بالدمع الهطول قائلاً
يا رسول الله قتل سبطك وفتاك واستبيح اهلك و
حماك وسبيت بعدك ذراريك ووقع المحذور بعترتك و
ذويك فانزعج الرسول وبكى قلبه المهول وعزاه بك
الملائكة المقربين تعزى اباك امير المؤمنين واقيمت

لك المأتم في اعلا عليين ولطمت عليك الحور العين
وبكت السماء وسكانها وجنات والجبال وخزائنها والهضاب
وا اقطارها والبحار وحيتانها ومكة وبنيانها والجنان
و والدانها والبيت والمقام والمشعر الحرام والحل
والاحرام اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف صل على محمد
وال محمد واحشرني في زمرتهم وادخلني الجنة بشفاعتهم
اللهم اني اتوسل اليك يا اسرع الحاسبين ويا اكرم
الاكرمين ويا احكم الحاكمين بمحمد خاتم النبيين رسولك
الى العالمين اجمعين وباخيه وابن عمه الانزع البطين

العالم المكين على امير المومنين وبفاطمة سيدة نساء
العالمين وبالحسن الزكي عصمة المتقين وبابي عبد الله
الحسين اكرم المستشهدين وباولاده المقتولين
بعترة المظلومين وبعلي بن الحسين زين العابدين
وبمحمد بن علي قبلة الاوابين وجعفر بن محمد اصدق
الصادقين وموسى بن جعفر مظهر البراهين وعلى
بن موسى ناصر الدين ومحمد بن علي قدوة المهتدين وعلى
بن محمد ازهد الزاهدين والحسن بن علي وارث
المستخلفين والحجة على الخلق اجمعين ان تصلي على محمد

وال

٣٣٨

وآل محمد الصادقين الأبرار الطاهرين وآمني في حبسي هول

في القيامة من الآمنين المطمئنين الفائزين الفرحين

المستبشرين اللهم اجعلني في المسلمين والحقني بالصالحين

واجعل لي لسان صدق في الآخرين وانصرني على

الباغين واكفني كيد الحاسدين واصرف عني مكر

الماكرين واقبض عني ايدي الظالمين واجمع بيني

والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين

اللهم اني اقسم عليك بنبيك المعصوم وبحكمك المحتوم

ونهيك المكتوم وبهذا القبر الملموم الموسد في كنفه

الامام المعصوم المقتول المظلوم ان يكشف

ما بي من الغموم وتصرف عني شر القدر المحتوم

وتجيرني من النار ذات السموم اللهم جللني بنعمتك

ورضني بقسمك وتغمدني بجودك وكرمك وباعدني

من مكرك ونقمتك اللهم اعصمني من الاوجاع

وبلغني عوالي وبفضله افضل الامل اللهم صل على

محمد وال محمد واقبل توبتي وارحم عبرتي واقلني

عثرتي ونفس كربتي واغفر لي خطيئتي واصلح لي في

ذريتي اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم والمحل المكرم

دنيا

ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا غما الا كشفته
ولا خرابا الا عمرته ولا فسادا الا اصلحته ولا املا
الا بلغته ولا دعاءا الا اجبته ولا مضيقا الا فرجته
ولا شملا الا جمعته ولا امرا الا تممته ولا مالا
الا كثرته ولا خلقا الا حسنته ولا انفاقا الا اخلفته
ولا حالا الا عمرته ولا حسودا الا قمعته ولا عدوا
الا رديته ولا مرضا الا شفيته ولا بعيدا الا ادنيته
ولا شعثا الا لممته ولا سؤالا الا اعطيته اللهم
اني اسئلك خير العاجلة وثواب الآجلة اللهم اغنني

بجلالك عن الحرام وبفضلك عن جميع الانام اللهم

انى اسئلك علما نافعا وقلبا خاشعا ويقينا شافيا

وعملا زاكيا وصبرا جميلا واجرا جزيلا اللهم ارزقني

شكر نعمتك على احسانك وكرمك واجعل قولى فى

الناس مسموعا وعملى عندك مرفوعا واثرى فى الخيرات

متبوعا وعدوى مقموعا اللهم صل على محمد وال محمد

الاخيار فى اناء الليل واطراف النهار واكفني شر

الاشرار وطهرني من الذنوب والاوزار واجرني

من النار واحلني دار القرار واغفر لى ولجميع اخواني

المؤمنين

المومنين والمومنات برحمتك يا ارحم الراحمين

ثم استقبل القبلة وصل ركعتين فقرا في الاولى

منهما سورة الانبياء وفي الثانية سورة الحشر و

تقنت فيها بهذا الدعاء لا اله الا الله الحليم

الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب

رب السموات السبع والارضين السبع وما فيهن

وما بينهن خلافا لاعدائه وتكذيبا لمن عدل له

واقرارا لربوبيته وخضوعا لعزته الاول بغير اول

والاخر الى غير اخر الظاهر على كل شيء بقدرته الباطن

دون كل شيء بعلمه ولطفه ولا تقف
العقول على كنه عظمته ولا تدرك الاوهام
حقيقة ماهيته ولا تتصور الانفس معاني
كيفيته مطلعا على ضمائر وعارفا بالسرائر يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور اللهم اني
اشهدك على تصديقي رسولك صلى الله عليه
واله ايماني به وقلبي بمنزلته واني
اشهد انه النبي الذي نطقت الحكمة بفضله
وبشرت الانبياء به ودعت الى الاقرار بما جا

به وخشيت على تصديقه بقوله تعالى الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم
والاغلال التي كانت عليهم فصل على محمد وال
محمد ورسولك الى الثقلين وسيد الانبياء المصطفين
وعلى اخيه وابن عمه الذي لم يشركك طرفة
عين ابدا وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين
وعلى سيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين صلوة

خالده الدوام عدد قطر الوهام وزنة الجبال والاكام
ما اورق السلام واختلف الضياء والظلام وعلى
آله الطاهرين الائمة المهتدين الراشدين علي بن
علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
والحجة القوام بالقسط وسلالة السبط اللهم اني
اسئلك بحق محمد هذا الامام فرجا قريبا وصبرا جميلا
ونصرا عزيزا وغنى عن الخلق وثباتا بالهدى والتوفيق
لما يحب وترضى ورزقا واسعا حلالا طيبا مريئا
دارا سائغا فاضلا مفضلا صبا صبا من غير كد

ولا

٣٥٢

ولا منة من احد وعافية من كل بلاء وسقم ومرض
والشكر على العافية والنعماء واذا جاء الموت فاقبضنا
على احسن ما يكون لك طاعة على امرتنا محافظين
حتى تؤدينا الى جنات النعيم برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم صل على محمد وال محمد واوحشني
من الدنيا وانسني بالاخرة فانه لا يوحش من
الدنيا الا خوفك ولا يونس بالاخرة الا
رجاءك اللهم لك الحجة لا عليك واليك المشتكى
لا منك فصل على محمد وال محمد واعني على نفسي

الظالمة الغاصبة وسموتي الغائبة واختم لي بالعافية

اللهم ان استغفاري اياك وانا مصر على ما نهيت

قلة حياء وتركي الاستغفار مع علمي بسعة

حلمك تضييع لحق الرجاء اللهم ان ذنوبي تويسني

ان جودك وان علمي بسعة رحمتك يمنعني ان

اخشاك فصل على محمد وال محمد وصدق رجائي

لك وكذب خوفي منك وكن لي عند احسن ظني

بك يا اكرم الاكرمين اللهم صل على محمد وايدني

بالعصمة وانطق لساني بالحكمة واجعلني ممن يندم

على

على ما ضيعه في امسه ولا يغير خطه في يومه ولا
يهم الورق عنده اللهم ان الغني من استغنى بك وافتقر
اليك والفقير من استغنى بخلقك عنك فصل على محمد
وال محمد واغنني عن خلقك بك واجعلني ممن لا
يبسط كفا الا اليك اللهم ان الشقي من قنط وامامه
التوبة ووراءه الرحمة وان كنت ضعيف العمل فاني رحمتك
قوي الامل فهب لي ضعف عملي لقوة املي اللهم ان
كنت تعلم ان ما في عبادك من هو اقسى قلبا
مني واعظم مني ذنبا فاني اعلم انه لا مولا اعظم منك

طولا واوسع رحمة وعفوا فيا من هو اوحد في رحمته
اغفر لمن ليس باوحد في خطيئته اللهم انك امرتنا
فعصينا ونهيت فما انتهينا وذكرت فتناسينا وبصرت
فتعامينا وحذرت فتعدينا وما كان ذلك جزاء احسانك
الينا وانت اعلم بما اعلنا واخفينا واخبر بما ناتي
وما اتينا فصل على محمد وال محمد ولا تواخذنا ونسينا
وهب لنا حقوقك لدينا واتم احسانك الينا واسبل
رحمتك علينا اللهم انا نتوسل اليك بهذا الصديق الامام
ونسئلك بالحق الذي جعلته له ولجده رسولك ولابويه

علي وفاطمة اهل البيت الرحمة ارزاق الرزق الذي
به قوام حيوتنا وصلاح احوال عيالنا فانت الكريم الذي
تعطي من سعة وتمنع من قدرة ونحن نسئلك من
الرزق ما يكون صلاحا للدنيا وبلاغا للاخرة اللهم
صل على محمد وال محمد واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم و
الاموات واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
برحمتك عذاب النار ثم تركع وتسجد وتتشهد و
تسلم ثم تسبح تسبيح فاطمة الزهراء وتقول اربعين مرة

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتسأل الله
سبحانه ان يعصمك من الذنوب ويحفظك من غوايته ويوفقك
للخير ويقبل اعمالك الحسنة ثم عند راس القبر الشريف
وصل ركعتين كما مر ثم الصق بالضريح والتمه وقل
زادك الله في شرفك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وادع لنفسك ولابويك ولمن اردت قال المجلسي طاب ثراه
هذه الزيارة قد اورد الاصحاب في مزاراتهم بتفاوت يسير و
نقيصة من بعض الالفاظ وعزوها الى السيد المرتضى وعدوها
من الزيارات المطلقة ولا يبعد بناؤ على ذلك جواز الزيارة
في ساير الايام تمت تمام

حسب الخواهش و فرمايش جناب والا شان قدردان ميرزا اصغر حسين خان صاحب بهادر دام اقباله
تكميله تحرير مرتب گرديد بقلم شكسته رقم احقر وفقير ميرزا محمد عباس عفي عنه